الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/188~~
S/13912
29 April 1980
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البندان ٢٤ و ٢٦ من القائمة الأولية *
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة

باسم الممثلين الدائمين للدول أعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدى ، يشرفني أن أحيل اليكم ، رفق هذا ، نص البيان الصادر في ختام مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدى الذى عقد في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في الفترة ما بين ١٢ و ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

ويشرفني كذلك أن التمس منكم تعميم البيان المذكور بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البندين ٢٤ و ٢٦ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) منصور ر. الكيخيا
الممثل الدائم

* A/35/50 .

المرفـق

البيان الصادر في ختام مؤتمر القمة الرابـع
للجبهة القوميـة للصـمود والتصـدى

بدعوة من الاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمـة
أنعقدت في طرابلس القمة الرابعـة للجبهة القومية للصمود والتصدى في الفـترة
مابين ٢٦ـ ٢٩ جمادى الاول ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ١٢ـ١٥ ابريـل
١٩٨٠ ، وقد حضرهـا الاخـوة :ـ

١) الرئيس الشاذلي بن جديـد — رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطيـة الشعبيـة .

٢) الرئيس حافـظ الاسـد — رئيس الجمهورية العربيـة السوريـه

٣) العقيد معمر القذافـي — قائد ثورة الفاتح من سبتمبر بالجماهيريـة العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـة

٤) الاخ عبد الفتاح اسماعيـل — الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمنى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعـب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطيـة الشعبيـة .

٥) الاخ ياسر عرفـات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية والقائد العام لقوات الثـورة الفلسطينيـة .

استعرض المؤتمر التطورات التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة الثالث للجبهة في دمشق على الساحتين العربية والدولية ، كما ناقش باسهاب الوضـع الراهن في ساحـة الصراع العربي الاسرائيلي الامبريالي والنتائج الخطيرة لاستمرار سياسـة معسكر داوود وماترتب عن أزدياد وضوح حجم المؤامرة الكبرى الـتي تعمل على تنفيذهـا الصهيونية العالمية والامبرياليـة الامريكية ضد الامـة العربية أو في محاولـة العمل على تمزيـق الامـة العربية والقضاء على وحدتهـا القوميـة وخلق التناقضـات بين أقطارهـا وجرها الى معارك جانبية مستخدمـة نظام السادات ضد الامة العربية وفي مقدمتها شعب مصر ، كـل ذلك في سبيـل

../..

السيطرة الكاملة على الوطن العربى ومحاولة اخضاع الامة العربية بالقضاء على انجازاتها الوطنية والقومية وضرب ثرواتها ووضع المنطقة العربية تحت المظلة الامريكية الصهيونية ، وقد استخلص المؤتمر من خلال تحليل هذا الوضع النتائج التالية :-

١- ان ما قامت به أطراف معسكر داوود ليس سوى حلقات فى سلسلة المؤامرة الخبيثة التى تقودها الامبريالية الامريكية والصهيونية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

٢) ان تطبيع العلاقات بين النظام المصرى والكيان الصهيونى يشكل خطوة جديدة فى تعزيز الحلف العدوانى بين الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيونى ونظام السادات الموجهة بالاساس ضد الامة العربية بما فيها الشعب العربى فى مصر .

٣) ان الهدف الرئيسى للمخطط الامبريالى الصهيونى يستهدف تصفية قضية فلسطين وتمزيق الشعب العربى الفلسطينى وطمس شخصيته الوطنية والنيل من وحدة تمثيله وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب الفلسطينى المسلح والممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، ومن هنا يأتى تصميم أطراف معسكر داوود على تنفيذ مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية والاستمرار فى بناء المستوطنات الصهيونية وتنفيذ مؤامرة الادارة الذاتية للسكان فى الضفة الغربية وقطاع غزة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين وتهجير الشعب الفلسطينى من وطنه .

٤) ان سوريا تشكل فى هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المطلوب ضربها وتصفيتها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدى بحكم موقعها الجغرافى والقومى من قضية فلسطين ولكونها القوة العسكرية والسياسية الرئيسية فى مواجهة العدو الصهيونى وحلفائه ومن هنا تفسر الهجمة الشرسة التى يتعرض لها القطر العربى السورى فى محاولة يائسة لانهاء دوره القومى بقصد ضرب جبهته

الداخلية باعتبارها السند الاساسى لقوة وصمود سوريا مستخدمة فى ذلك أدوات مرتبطة باطراف معسكر داوود •

٥) بسط الهيمنة الامريكية على بعض الدول العربية واقامة قواعد عسكرية امريكية فيها للدفاع عن المصالح الغربية وتحت ستار الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد خطر مزعوم •

٦) محاولة تضييق الفواصل بين نظام السادات وبين الانظمة العربية كخطوة لجرها الى اطار سياسة معسكر داوود وتصفية وحدة الموقف العربى التى رسمتها قرارات القمة العربية وتأجيج الصراع فى الساحة العربية واستخدام بعض العرب ضد البعض الآخر عوضا عن أن يقف كل العرب فى خندق واحد ضد العدو الرئيسى المتمثل بالكيان الصهيونى والمطامع الامبريالية الامريكية واطراف معسكر داوود •

٧) ان بعض اقطار أوروبا الغربية مازالت تتردد فى اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربى من خلال مشروعات تكميلية لصيغة معسكر داوود وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ منسلقة فى ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط ، دون الالتفات الى عدالة القضية العربية وجوهرها قضية فلسطين ، والاثار الخطيرة الناجمة عن استمرار سياسة الولايات المتحدة الامريكية فى المنطقة العربية •

٨) ان الموقف العربى الذى تجسد فى قرارات جبهة الصمود والتصدى ومؤتمرات القمة العربية فى بغداد وتونس ومؤازرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والافريقية والدول الصديقة وقوى التحرر والتقدم فى العالم أجمع للامة العربية فى رفضها لاتفاقيات معسكر داوود ، شكل دفعة قوية للقوى المناضلة فى مصر العربية لتصعيد حملتها المناهضة لنظام السادات ونهجه الاستسلامى ، الامر الذى أدى الى تصعيد العمل الوطنى

معبرا عن تصميم جماهيرنـــا في مصر العربية على اسقاط المخططات الرامية لانتزاع مصر من مكانها الطبيعي والطليعي في معركة الامة العربيـــة ضد الامبريالية والصهيونيـــة •

٩) لقد اثبتت الاحداث والتطورات التي شهدها الوطن العربي منذ قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس في ديسمبر ١٩٧٧ ان هذه الجبهـــة قد شكلت نواة للموقف العربي الرافض للنهج الاستسلامي للمنطقة العربيـــة ولعبت دورا رائـــدا في المؤتمرات العربية والدولية ، وان تطويـــر هـــذه الجبهة وتجنيد طاقات اطرافهـــا وتجسيد مؤسساتهـــا بات مطلبا ملحـــا لتحويلها الى رد أكثر فعالية في التصدي للمؤامرة وتحديا تهـــا وتعميـــق التضامن العربي على قاعدة مواجهة مخططات معسكـــر داوود واسقاطها ودعم وتطوير الاتجاهات التحررية والتقدمية في الوطن العربي •

وفي ضوء ما تقدم وبعد دراسة عميقة للوضعين العربي والدولـــي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات منهـــا :—

١— يؤكد المؤتمر استمرار سياسة الصمود والتصدي للصهيونيـــة والامبرياليـــة الامريكية باعتبارهما العدو الرئيسيين للامة العربية ويدعو الحكومـــات العربية الى اعادة النظر في علاقاتهـــا مع الولايات المتحدة الامريكية ويعتبـــر اقامة أي قاعدة أمريكيـــة في الوطن العربي عدوانا مباشرا على أطـــراف الجبهة والامة العربيـــة الامر الذي يستوجب مقاومتـــه بجميع الوسائل ويهيب بالجماهير العربيـــة لتصعيد كفاحها ضد هذه القواعـــد •

٢— تشكيل مؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي والواردة في اعلان دمشـــق وهـــي :—

(أ) القيادة العامـــــــة

(ب) اللجنة السياسيـــــة

(ج) اللجنة الاعلاميـــــــة

(د) القيادة العسكريـــــة

وقد تقرر أن تباشر هذه المؤسسات عملها فورا وتعيين أجهزتها التنفيذية كما تقرر تشكيل قوة عسكرية مشتركة خاصة بالجبهة ترتبط بالقيادة العسكريـــة

٣) تكلف اللجنة السياسية للجبهة لوضع منهاج للعمل العربي المشترك يعـــرض على أطراف الجبهة وبعد اقراره من قبلها يطرح على الحكومات العربية ويقـــوم المنهاج على الاسس التاليـــه :-

(أ) مقاومة الوجود الصهيوني والتصدي للسياسة الامبرياليـــــة في المنطقـــة •

(ب) حشد جهد سياسي واقتصادي وعسكري في ساحة الصراع مـــع العدو وتقديم برنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكري مـــع العدو الصهيونـــي •

(ج) تركيز الجهـــــد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصـــــراع مع العدو الصهيونـــــي •

(د) تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكيـــة التي تقدم الدعم والمساندة للعـــدو الصهيونـــي ، الامر الذي يؤدي الـــــى تعزيز الكيان الصهيونـــي وترسيخ احتلاله للاراضـــي العربية •

(هـ) تتقدم اطراف الجبهة ببرنامج اقتصادي لاجتماع وزراء الخارجيـــة والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية وذلك من اجل استخدام الاقتصـــــاد العربي في المواجهة السلبية والايجابيـــة •

../..

٤) استمرار العمل على مقاومة سياسة معسكر داوود بالتصدى للمخططات الصهيونية والامبريالية وتعبئة الجماهير العربية وزج قدراتها فى ساحة المواجهة وحشد طاقات المنظمات والنقابات والهيئات الشعبية للتصدى لاطراف معسكر داوود ولصالحها فى المنطقة ، انطلاقا من أن الجماهير العربية هى القاعدة للنضال القومى وهى القوة الرئيسية فى ساحة الصراع وهى المستهدفة من قبل الصهيونية والامبريالية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية فى التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة •

٥) يؤكد المؤتمر دعم مؤتمر الشعب العربى العام ويدين جميع المحاولات الهادفة الى شق أو النيل من وحدته •

٦) يقرر المؤتمر تحديد العلاقات الاقتصادية لاطراف الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت فى لعب دور نيابة عن أمريكا من القضية العربية •

٧) يؤكد المؤتمر تصميمه على احكام المقاطعة ضد نظام السادات اقتصاديا وسياسيا وفنيا واعلاميا وتطبيق احكام المقاطعة المطبقة على العدو الاسرائيلى على نظام السادات واجهزته ومؤسساته ويدعو الحكومات العربية الى تطبيق نفس الاحكام •

٨) (أ) دعم صمود الشعب العربى الفلسطينى فى الوطن المحتل وخارجه ماديا وسياسيا وتعزيز قدراته فى مجابهة مؤامرة الادارة الذاتية ومقاومة الاحتلال ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب الفلسطينى المسلح والممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى داخل الوطن المحتل وخارجه •

(ب) تلتزم دول الجبهة بالتصدى لجميع المحاولات المشبوهة المدفوعة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية فى داخل الوطن المحتل التى تستهدف النيل من وحدة الشعب الفلسطينى ووحدة تمثيله ووحدة قيادته من خلال منظمة التحرير الفلسطينية •

٩) الوقوف الى جانب القطر العربي السوري في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي يتعرض لها باعتباره الحلقة الرئيسية في الصمود العربي وكذلك العمل على تعزيز صموده لاعادة التوازن الاستراتيجي بينه وبين العدو الصهيوني كمرحلة لا بد منها على طريق التحرير واستعادة الحقوق القومية •

١٠) مقاومة أي محاولات تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض أية تسوية لقضية فلسطين على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ أو أي تعديل ينطلق من القرار المذكور •

١١) يؤكد المؤتمر حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية ويدعو حكومة الاردن الشقيق الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسئولياتها النضالية ضد العدو الصهيوني عبر الجبهة الاردنية •

١٢) دعم نضال الشعب العربي في مصر لمقاومة خيانة نظام السادات والتغلغل الصهيوني فيها ومساندة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية في نضالها الوطني والتحرري من أجل تحرير مصر واعادتها الى الامة العربية•

١٣) يؤكد المؤتمر على وحدة وعروبة لبنان واستقلاله وسيادته وعلى احترام الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك قرارات مؤتمرات القمة العربية وبيت الدين ودعم مبادئ الوفاق الوطني اللبناني ومناشدة جميع الاطراف في لبنان الشقيق الى وضعها موضع التنفيذ •

كما يؤكد وقوفه الى جانب لبنان ضد الاعتداء الصهيوني على الاراضي العربية ويطالب الحكومات العربية بعمل عربي مشترك لمواجهة هذا العدوان •

١٤) قرر المؤتمر الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودعوة الدول العربية الى الاعتراف بها •

١٥) تعمل اطراف الجبهة على تعزيز وتطوير علاقاتها في مختلف المجالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق والارتقاء بصيغة هذه العلاقات بما يعزز التصدي الفعال والحازم لاتفاقيات معسكر داوود واطرافها ، وفي هذا الاطار فان المؤتمر اذ يؤكد ايمانه بمبادئ عدم الانحياز ويرى أن عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة أخرى ، اذ لا يمكن أن يوضع الصديق والعدو في مرتبة واحدة •

١٦) قرر المؤتمر ان يقوم الاخ العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفييتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة وكذلك توثيق العلاقات وتعميقها بين الاتحاد السوفييتي ودول الجبهة •

١٧) يؤكد المؤتمر تضامنه مع الثورة الايرانية في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الامريكية ويعتبر أي اجراء عدواني امريكي عليها يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم •

١٨) يؤكد المؤتمر احترامه لارادة افغانستان في الدفاع عن وطنها وسلامة أراضيها وعدم انحيازها •

١٩) يؤكد المؤتمر على أهمية تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية وترسيخ التضامن العربي الافريقي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والوجود العنصري في القارة الافريقية وفلسطين المحتلة واعطاء الاولوية في الدعم والمساعدات العربية للدول الافريقية الصديقة التي تقف الى جانب الحق الفلسطيني والعربي •

٣٠) يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته للحكومة الشرعية في تشاد برئاسة كوكوني وداي والمنبثقة عن اتفاق لاجوس ضد المخططات الاستعمارية والاطراف المتعاونة مع الاستعمار ويطالب بجلاء القوات الاستعمارية التي يعتبر تواجدها على أرض تشاد عائقا في طريق تحقيق المصالحة الوطنية في تشاد طبقا للاتفاق المذكور •

٣١) تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتصعيد نضالها في مواجهة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن أجل تحقيق أهدافها في الحرية والاستقلال والتقدم •

٣٢) يشير المؤتمر الى الارتباط الوثيق للامن في البحر الابيض المتوسط بالامن في المنطقة العربية ، وفي هذا الصدد يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته لجمهورية مالطا التي أعلنت حيادها وقامت باجلاء القوات الاستعمارية عن أراضيها •

٣٣) استمرار العمل على تعزيز التضامن العربي ليكون أكثر فعالية في مواجهة العدو الصهيوني والامبريالية وزج طاقات الامة العربية في ساحة الصراع العربي الصهيوني وكذلك العمل على الحفاظ على وحدة الموقف العربي تجاه ما يهدد الامة العربية من مخاطر جسيمة تمثلت في اتفاقيات معسكر داوود ودعوة الحكومات العربية لتجنب الخلافات الجانبية والتوجه نحو العدو الرئيسي في فلسطين المحتلة والاراضي العربية المحتلة الاخرى •

كما يقرر المؤتمر استمرار متابعة التطورات في الساحتين العربية والدولية والاتصال بالدول العربية الشقيقة من اجل تعزيز العمل العربي المشترك بما يزيد من قدرة الامة العربية على المواجهة الشاملة للعدو الصهيوني ولسياسة معسكر داوود •

وكذلك اجراء اتصالات مع دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية والدول الاوروبية من أجل توفير أوسع دعم عالمي للنضال العربي العادل •

ان المؤتمر اذ يجدد التزامه بسياسة الصمود والتصدي حتى تتحقق أهداف الامة العربية، يؤكد أن الامة العربية بامكانياتها المعنوية والمادية وجماهيرها العريضة وبقواها الوطنية لقادرة على مواجهة العدوان والتآمر وتحقيق النصر بأذن الله على كل أعدائها •